مَا لابُدَّ مِنْهُ لِلمُسلم

فِي القُرآن

والعَقِيدَةِ والحَدِيثِ

والفِقْهِ والأذْكار

كتبه

أبو عبد اللّه المصنعي

بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن الكريم

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣)
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦)
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (١) اللهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ
شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ
الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦).

آية الكرسي

((اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)).

آخر البقرة

آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .

فصل الحديث الشريف

الإخلاص

١- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الله وَإِلَى رَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى الله وَرسوله، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)) متفق عليه.

اتباع السنة

٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ منهُ فَهُوَ رَد)) متفق عليه.

لا يجوز الحلف بغير الله تعالى

٣- عن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال :سمعتُ رسولَ الله - صلَّى الله عليه وسلم - يقول: ((مَن حلَفَ بغيرِ الله فقد أشركَ)) رواه أحمد.

٤- عن بريدةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله -صلَّى الله عليه وسلم- ((مَنْ حلفَ بالأَمانةِ فليسَ مِنَّا)) رواه أبو داود.

تربية اللحية

٥- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللِّحَى» رواه مسلم.

فضل الجهاد والرباط

٦- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا)). متفق عليه.

٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: ((عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللهِ)) رواه الترمذي.

تنبيه: تحريم قول الله أكبآر في الأذان والصلاة

- قال ابن عثيمين رحمه الله تعالىٰ: ولو قال مؤذن: " الله أكبار " (بمد الباء) لم يصح أذانه ؛ لأن أكبار جمع كبر والكبر الطبل ، ولا خلاف في أنه إذا قال: "الله هو أكبر"، أو "الله أكبار" [أنه] لا تنعقد صلاته، وإن اعتقد ذلك كفر؛ لأن "أكبار" جمع: "كبر"، وهو الطبل. (الفتاوىٰ١٢/ ١٣٧).

فصل العقيدة

س١: ما هي الأصول الثلاثة ؟

ج: هي : معرفة العبد ربه تعالى، ونبيَّه محمدًا صلى الله عليه وسلم، ودينه الإسلام.

س٢: ما هو أول واجب على العبد ؟

ج: معرفة التوحيد والعقيدة الصحيحة والعمل بها والبعد عن ما يخالفها .

س٣: ما هو الدليل ؟

ج: حديث أبن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما أرسل معاذاً إلى اليمن قال له : ((فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله)) وفي رواية ((أول ما تدعوهم أن يوحدوا الله)).متفق عليه. (خ ١٤٥٨) (م ١٩/ ٣١) .

الأصـــل الأول

س٤: مـــن ربــــــك ؟

ج: الله سبحانه وتعالى .

س٥ : ما هو الدليل ؟

جـ: قال تعالى ﴿ الْحَمْدُ للهِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، وكل ما سوى الله عالم وأنا واحد من العالم .

س٦ : ما هو التوحيد ؟

جـ: هو إفراد الله عز وجل بالربو بيه والألوهية والأسماء والصفات .

س٧ : كم أقسام التوحيد ؟

جـ: ثلاثة : توحيد الربو بيه وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات .

س٨: عرف توحيد الربو بية ؟

جـ: هو إفراد الله عز وجل في أفعاله بأن نؤمن بأن الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر ... الخ.

س٩: ما هو الدليل على توحيد الربو بيه ؟

جـ: قال الله عز وجل ﴿ الْحَمْدُ للهِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾. أي جميع العالمين .

١٠: عرف توحيد الألوهية ؟

جـ: هو إفراد الله عز وجل بالعبادة من صيام وصلاة ودعاء ونذر وذبح الخ .

س١١: ما هو الدليل على توحيد الألوهية ؟

جـ: قوله تعالى (إِيَّاكَ نعبدُ) ﴿ وَاعْبُدُواْ اللهَّ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا﴾ .

س١٤: عرف توحيد الأسماء والصفات ؟

جـ: إفراد الله تعالى بأسمائه وصفاته.

س١٢ : ما معنى لا إله إلا الله ؟

جـ: معناها : لا معبود بحق إلا الله تعالى وحده لا شريك له .

س١٣ : ما هو الدليل ؟

جـ: قوله عز وجل ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَّ هُوَ الحْقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ
وقال تعالى ﴿ وَاعْبُدُواْ اللهَّ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾ .

س١٥: ما هو الدليل ؟

جـ: قال تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ).

س١٦: كيف نثبت الأسماء والصفات ؟

جـ: من الكتاب الكريم والسنة النبوية الصحيحة .

س١٧: أين الله عز وجل ؟

جـ: في السماء فوق العرش .

س١٨: مـــا هو الدليل ؟

جـ: قوله تعالى: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى).

الأصل الثاني

س١: مــن نبيــك ؟

ج: محمد رسول الله صلى الله عليه و على آله وسلم .

س٢: ما هو الدليل ؟

ج: قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ الآية. ﴿ محمدٌ رسُولُ الله ﴾.

س٣: ما معنى محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

ج: الإيمان بأن محمداً بعثه الله عز وجل بالحق إلى الناس والجن كافة وأن الإيمان به وبرسالته واجب.

ويلزم من ذلك اتباعه وطاعته فيما أمر وترك ما نهى عنه وزجر، ولزوم السنة وترك البدعة.

س٤: ما هو الدليل ؟

ج: قال الله تعالى:﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ .

س٥: ما أعظم ما دعا إليه؟

التوحيد.

س٦: ما أعظم ما نهى عنه؟

الشرك.

س٦ : اذكر شيئًا من سيرته صلى الله عليه وسلم؟

جـ : ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عام الفيل صح ذلك عن ابن عباس. وأمه آمنة بنت وهب القرشية ، مات أبوه وهو في بطن أمه ثم ماتت أمه وعمره ست سنوات وأرضعته حليمة السعدية، وكفله أبو طالب بعد جده عبد المطلب.

❖ زواجه وعمله صلى الله عليه وسلم:

لما بلغ سن خمس وعشرين تزوج بخديجة وعمرها أربعون سنة، وولدت له: (فاطمة – القاسم– رقية– زينب– أم كلثوم) وولدت له مارية بالمدينة إبراهيم.

❖ بناء الكعبة:

تهدمت الكعبة فبنتها قريش ثم اختلفوا من يضع الحجر الأسود في مكانه فقالوا: نُحكِّم أول من يدخل المسجد، فدخل رسول الله فقالوا: رضينا بالصادق الأمين، فبسط ثوبه ووضع الحجر عليه ثم حملت كل قبيلة بطرف فحملوه فلما قربوه أخذ الحجر فوضعه في مكانه ودفع الله به فتنة.

❖ بداية الوحي: وكان في الأربعين من عمره صلى الله عليه وسلم. تقول عائشة: (أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح...).

حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال: اقرأ، فقلت: (ما أنا بقارئ)، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: -في الثالثة- : (اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم)، فرجع إلى خديجة فأخبرت ورقة فقال: هذا الناموس الذي أنزل على موسى – يعني جبريل . متفق عليه.

❖ بداية الدعوة:

لما نزلت: (يا أيها المدثر قم فأنذر) الآيات. أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الله تعالى سرًا ثلاث سنوات فأول من آمن به خديجة رضي الله عنها ثم أبو بكر رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه ثم بلال رضي الله عنه وتتابع الناس واحدًا واحدًا ثم أسلم عثمان وبقية العشرة المبشرين بالجنة. وكانوا يجتمعون في دار ابن أبي الأرقم للعلم والعبادة.

❖ بعد إعلان الدعوة:

انفجرت مشاعر الغضب لدى المشركين وبادروا بعداوة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأصحابه وتعذيب بعضهم، وحذروا أبا طالب من عواقب دعوة ابن أخيه، وجهد أبو لهب في التحذير منه وتضليله.

قال طارق المحاربي وغيره رضي الله عنهم: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الناس في الأسواق في الموسم يدعوهم إلى الله، وأبو لهب وراءه يقول: لا تصدقوه فإنه كذاب ، ويرميه بالحجارة حتى أدمى قدميه).

❖ شيء من المؤاذاة التي لقيها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه:

لقي النبي صلى الله عليه وسلم منهم السب والسخرية والأذية ومن ذلك أن عقبة بن أبي معيط ترك النبي صلى الله عليه وسلم سجد ووضع سلى الجزور عليه فطرحته عنه فاطمة –رواه مسلم-. وأشد من لقي المؤاذاة بعده بلال كان يوضع في الشمس وتوضع عليه الحجارة، وكان خباب يعذب بالحديد المحمي، وكان ياسر أبو عمار بن ياسر وأمه سمية يعانون أشد العذاب فيمر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ويقول لهم: (صبرًا آل ياسر فإن موعدكم الجنة)، حتى أعتقهم أبو بكر بعد زمن وفرج الله عنهم.

❖ عام الحزن:

في العام العاشر ماتت خديجة ومات أبو طالب فسمي عام الحزن لفقدهم ولإصرار أبي طالب على دين الجاهلية واشتد الأذى على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

❖ الإسراء والمعراج :

الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

والمعراج: من المسجد الأقصى إلى السموات ثم إلى سدرة المنتهى، وفرضت عليه الصلوات الخمس ولقي الأنبياء كما في الأحاديث الصحاح، فلما كان العام الثاني عشر أسلم جماعة من يثرب فلما كان العام القادم أسلم جماعة آخرون معهم وحملوا الدعوة إلى المدينة وكانت بيعة العقبة الأولى في الموسم ورجع معهم مصعب بن عمير إلى المدينة فأسلم على يديه خلق كثير. ثم كانت في العام الثالث عشر بيعة العقبة الكبرى في الموسم ثم كانت الهجرة.

❖ صفة الهجرة:

انطلق النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر جهة اليمن إلى جبل ثور فبقيا في الغار أيامًا ثم اتجها إلى المدينة من طريق الساحل وتبعهما سراقة بن مالك ليأخذهما ويسلمهما لقريش فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فسقط عن فرسه فطلب الأمان ثم رجع ومروا بخيمة أم معبد الخزاعية ثم سارا حتى وصلا المدينة واستقبلهم المهاجرون والأنصار وكان ذلك اليوم كما قال أنس: (أضاءت فيه المدينة)، فنزل بقباء وبنَى مسجدها ثم بعد أيام تحول إلى المدينة ونزل على أبي أيوب الأنصاري. في المدينة: قام صلى الله عليه وسلم بالتعليم والدعوة والجهاد فغزى بدرًا وأحدًا والخندق وفتح مكة وتبوك وغيرها.

❖ العام الأخير:

أكمل الله الدين وأتم الشرائع ولم يبق للنبي صلى الله عليه وسلم إلا الحج فأعلم بذلك فحج حجة الوداع في العام العاشر ونزلت عليه بعرفة: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينًا).ورجع من الحج وأوصى بالوصايا ، حتى كان يوم الاثنين (١٢- ربيع أول- ١١ هـ) توفي النبي صلى الله عليه وسلم... وخلفه أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

الأصل الثالث

س١: مـــا ديـنــك ؟

جـ: الإســــــــــلام .

س٢: ما هو الدليل ؟

جـ: قال تعالى :﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ ﴾.

س٣: عرف الإسلام؟

ج: هو الاستسلام لله تعالى بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك و أهله. ولا يقبل الله تعالى غيره.

س٤: ما هو الدليل ؟

قوله تعالى:﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾.

س٥: ما هو أول ما يؤمر به من يريد الدخول في الإسلام ؟

جـ: قول : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

س٦: ما هــو الــدليل ؟

جـ: حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و على آله وسلم قال : ((أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمن بي وبما جئت به ...)).

متفق عليه واللفظ لمسلم (خ ٧٢٨٤) (م٢٠) .

س٧: ما هـــي أركـان الإســـلام ؟

ج: خمسة : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وحج البيت وصوم رمضان .

س٨: ما هو الدليـــــل ؟

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و على آله وسلم قال : ((بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان))

متفق عليه (خ٨) (م ١٦) .

س٩: كم مراتب الدين ؟

ج: ثلاثة : الإسلام والإيمان ، والإحسان .

س١٠: ما هو الدليل ؟

ج- عن عمر رضي الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذا طلع علينا رجل فقال : يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ الإسلام أن تشهد إلا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا) قال صدقت . قال : فأخبرني عن الإيمان . قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره) قال صدقت فأخبرني: عن الإحسان فقال (أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك) . رواه مسلم (٨).

س١١: ما تعريف الإيمان ؟

جـ: الإيمان : نطق باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

س١٢: ما هو الدليل على زيادة الإيمان ونقصه ؟

جـ: قال الله تعالى: ﴿ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ .

س١٣: كم أركان الإيمان ؟

جـ: ستة : الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره

س١٤: ما هو الدليل ؟

جـ: حـديث عمر السابق . وحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل فجلس فقال يا رسول الله ما الإيمان . قال : ((أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله)).

متفق عليه (خ٥٠) (م الإيمان / ٧) .

س١٥: ما هو الإحسان ؟

جـ: أن تخشى الله في السر والعلن .

س١٦: ما هو الدليل ؟

جـ: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رجل يا رسول الله : ما الإحسان ؟ قال : ((أن تخشى الله عز وجل كأنك تراه فإنك إلا تكن تراه فإنه يراك)) متفق عليه واللفظ لمسلم.

شروط لا إله إلا الله وأركانها ونواقضها

١- العلم بمعناها المنافي للجهل: وهو (أن لا معبود بحق إلا الله وأن عبادة غيره عز وجل من أبطل الباطل لا تجوز بحال) والدليل قوله تعالى: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) وعَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِّ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » رواه مسلم.

٢- اليقين المنافي للشك: (اليقين بأن الله عز وجل هو المعبود بحق وحده لا شريك له) ودليله ما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (مَن يَشْهَدُ أَلَّاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُّ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ).

٣- الإخلاص المنافي للشرك: (الإخلاص هو إفراد الله عز وجل بالعبادة وحده لا شريك له) دليله ما روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : (أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُّ خَالِصًا مِنْ قَلْبِه) .

٤- الصدق المنافي للكذب والنفاق: (الصدق أن يقولها بلسانه ويعتقدها بقلبه ويعمل بها) دليله عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ) متفق عليه.

٥- المحبة المنافية للبغض: (أي محبتها ومحبة ما دلت عليه من التوحيد والعبادة ومحبة أهلها وبغض ما ناقض ذلك) دليله ما في الصحيحين عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ).

٦- الانقياد والاستسلام لما دلت عليه ظاهراً وباطناً المنافي للترك . والدليل قال الله تعالى: (وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) العروة الوثقى: لا إله إلا الله.

٧- القبول لما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه وعمله المنافي للرد والكبر .
والدليل قال تعالى عن المشركين: (إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ).

ولها ركنان:

الأول: النفي (لا إله) نفي لجميع ما يعبد من دون الله تعالى.

الثاني: الإثبات (إلا الله) إثبات أن المعبود بحق هو الله عز وجل.

نواقضها كثيرة مردها إلى أربعة:

١- الشرك: هو أن تجعل لله ندًّا في ألوهيته أو ربوبيته أو أسمائه وصفاته.

والدليل قوله تعالى: (لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ). وعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ)) متفق عليه.

٢- الكفر: وهو جحود الإيمان أو الإعراض عنه. والدليل قوله تعالى: (فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا).

٣- الردة: وهي الرجوع عن الإسلام إلى الكفر. والدليل قوله تعالى: (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ). عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ). رواه البخاري.

٤- النفاق: وهو أن يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر. والدليل قولُه تعالى: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا).

❖ ويدخل في النواقض السحر وتولي الكفار وتقديم حكم غير الله تعالى على حكم الله سبحانه وغير ذلك وكلها مردها إلى ما سبق.

فصل الفقه

أولًا: الوضوء

شروط الوضوء:

١- الإسلام. ٢- العقل. ٣- التمييز. ٤- النية. ٥- طهارة الماء. ٦- انقطاع الحدث. ٧- زوال النجاسة.

❖ صفة الوضوء :

كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم:(يستاك قبل الوضوء وهو مستحب، ثم يغسل اليدين ثلاثًا قبل إدخالها في الماء وهو مستحب ، ثم يأخذُ كفًا من ماء باليمنى فيمضمض بنصفه ويستنشق الباقي وهو واجب، ثم يستنثر ثم يمج الماء (يقذفه من فمه)، ثم يدخل يده أو يديه في الماء فيملأها ويغسل وجهه كله من منابت الشعر أعلاه إلى أسفل الذقن ومن الأذن إلى الأذن وهو الركن الأول ، ويخلل لحيته إن كان له لحية وهو مستحب ، ثم يأخذ الماء فيغسل يده اليمنى إلى المرفق ويستوعب مرفقه ثم اليسرى كذلك وهو الركن الثاني، ثم يأخذ ماءً – يبل يديه بالماء- ويمسح رأسه كله أو أكثره وهو الركن الثالث ، يبدأ بمقدم رأسه فيمر بها إلى قفا رأسه ثم يردها –وهو الأفضل- ثم يمسح أذنيه ولا يحتاج إلى ماء جديد لهما، يدخل السبابة في الجهة الداخلية والإبهام من

خارجها ثم يمسح من الداخل والخارج وهو مستحب ، ثم يأخذ ماء ويغسل قدميه ويستوعب الكعبين وهو الركن الرابع. ويجب الترتيب بين الأعضاء كما ذُكرت، والتتابع في غسل الأعضاء قبل جفافها. وإن وجدت جبيرة مسح عليها في موضعها.

- والأفضل الغسل ثلاثاً إلا الرأس فمرة واحدة.

نواقض الوضوء:

١- ما خرج من السبيلين. ٢- زوال العقل بإغماء أو جنون ونحوها. ٣- النوم. ٤- أكل لحم الإبل. ٥- مس الفرج. ٦- الردة أعاذ الله تعالى المسلمين منها. ٧- خروج البول والغائط من غير مخرجهما.

❖ صفة التيمم:

يضرب على التراب الطاهر بيديه مرة ثم يمسح وجهه وكفيه مرة واحدة وهما ركنان، يبدأ بمسح الوجه كله ثم اليد اليمنى ثم اليسرى، ثبت نحوه في حديث عمار بن ياسر رضي الله عنهما.

- **وشروط التيمم**:

١- فقد الماء، أو عدم القدرة على استخدامه.

٢- طهارة التراب.

٣- شروط الوضوء هي شروط للتيمم.

- ونواقضها سواء إلا أن من نواقض التيمم الزائدة: وجود الماء ولو كان في الصلاة ثم علم بالماء وقدر عليه انتقض تيممه، والدليل قوله تعالى: [فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيدًا طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه].

ثانيًا الصلاة

شروط الصلاة:

١- الإسلام. ٢- العقل. ٣- التمييز. ٤- النية. ٥- رفع الحدث.
٦- طهارة الثوب والمكان والبدن من النجاسة. ٧- ستر العورة. ٨- دخول الوقت. ٩- استقبال القبلة.

❖ ملخص صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم:

بعد أن يسبغ الوضوء ثم يستقبل القبلة وينوي الصلاة بقلبه ويحدد نوعها كالظهر مثلًا، قائمًا والقيام الركن الأول ، ثم يكبر تكبيرة الإحرام (الله أكبر) وهو الركن الثاني، ويرفع يديه حيال أذنيه وهو مستحب، ثم يدعو بالاستفتاح وهو مستحب، ثم الاستعاذة: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وهو مستحب ، ثم يقرأ البسملة وهو واجب، ثم الفاتحة وهو الركن الثالث، ويؤمن بعدها وهو مستحب، ثم يقرأ ما تيسر من القرآن وهو مستحب، ثم يكبر (الله أكبر) وهو واجب، ويرفع يديه حيال أذنيه وهو مستحب مع التكبير، ويركع وهو الركن

الرابع ، ويقول في ركوعه: (سبحان ربي العظيم) ثلاثًا فأكثر وهو مستحب، ويسوي ظهر حال الركوع ولا يقوسه، ثم يرفع حتى يعتدل قائمًا وهو الركن الخامس، ويرفع يديه حيال أذنيه وهو مستحب، ويقول حال ارتفاعه: (سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد) وهو واجب، وله بعد اعتداله أن يزيد من المحامد الثابتة مثل (حمدًا كثيرًا طيبا مباركًا فيه) وهو مستحب ، ثم يكبر وجميع تكبيرات الانتقال واجبة، ويخر ساجدًا وهو الركن السادس ، وينزل على يديه أولًا وهو مستحب ، ويقول في سجوده (سبحان ربي الأعلى) ثلاثًا فأكثر وهو مستحب، ويدعو بما شاء من خير وهو مستحب، ثم يكبر ويرفع حتى يستوي جالسًا وهو الركن السابع و الثامن، ويقول بين السجدتين: (ربي اغفر لي رب اغفر لي)، وله أن يزيد على المرتين وهو مستحب، ثم يكبر ويسجد الثانية كالسجدة الأولى وهو الركن التاسع، ، ويراعي حال سجوده تمكين الأعضاء السبعة الجبهة مع الأنف واليدين، والركبتين والقدمين وهو ركن، ويجافي بين يديه وعضديه وإبطيه

وفخذيه وهو مستحب، وعند التشهد والتشهد واجب يجلس ناصبًا رجله اليمنى ومفترش اليسرى أو يتورك في الثاني وهو مستحب، ويرفع إصبعه السّبابة طوال التشهد وهو مستحب، ثم يدعو بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالمأثور وهو مستحب، ثم يسلم وهو الركن العاشر، ويرتب الصلاة كما وردت وهو الركن الحادي عشر، ويطمئن في كل الأركان وهو الركن الثاني عشر.

❖ مبطلات الصلاة:

١- الكلام عمدًا. ٢- الضحك. ٣- الأكل والشرب في الصلاة.

٤- الحركة المخلة بالأركان. ٥- نقص ركن أو شرط أو الإخلال به.

من وقع في واحد منها وهو يصلي بطلت صلاته ووجب عليه القضاء.

أما من تكلم سهوًا أو جهلًا بحرمة الكلام فلا تبطل صلاته لعذره ومن تبسم ولم يحدث صوتًا ولا حركة كذلك لا تبطل صلاته لكنه مرتكب لذنب .

صلاة المريض:

يصلي قائمًا فإن عجز صلى جالسًا لحديث عمران رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (صل قائمًا فإن لم تستطع فجالسًا فإن لم تستطع فعلى جنب) رواه البخاري.

وإن عجز عن الوضوء تيمم بالتراب فإن لم يجد التراب فبغيره ومن لم يجد فبالجدار . ولا يحل أن يدع واجبًا وهو قادر عليه.

فصل الأذكار

من أذكار الصباح والمساء:

والصباح: بعد الفجر، والمساء: بعد العصر.

- قراءة سور: (قل هو الله أحد)، (قل أعوذ برب الفلق)، (قل أعوذ برب الناس)، ثلاثا في الصباح وثلاثاً في المساء، وقراءة (آية الكرسي)، مرة في الصباح ومرة في المساء.

- وأن يقول الذاكر(سبحانَ الله وبحَمدِه) مائة مرة.

- ويقول ثلاثًا: (سُبْحَانَ اللهِّ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ).

- ويقول ثلاثًا: (بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

- « اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » . مرة في الصباح ومرة في المساء.

-« لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(١٠٠).

من أذكار النوم: قراءة (الإخلاص)، (الفلق) (الناس) ثلاثًا، ينفث قبل كل مرة في يديه ويمسح جسده. وقراءة آية الكرسي مرة، وخواتيم البقرة مرة.

-ويقول: (بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا) وَإِذَا قَامَ قَالَ: (الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ). ويقول: (بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ).

من أذكار لقاء العدو:

اللَّهُمَّ إنا نَجعلُكَ في نُحورِهم، ونعوذُ بِكَ مِنْ شُرورِهِم.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. اللهمَّ اكفِناهُم بما شئتَ.

الاكثار من التسبيح والاستغفار والدعاء.

- دعاء الكرب

- « لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » .

- « اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو ، فلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ». « اللهُ اللهُ ربي لا أشرِكُ به شيئاً ».

- **التشهد:**

التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

الاستفتاح:

١- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ.

٢- اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً.

تم ولله الحمد والمنة.

غرة عام ١٤٤١ هـ .

وراجع للتزود من الاذكار
كتاب ((حصن المسلم))

العلم الشرعي

قليله ينفع، وكثيره يرفع